

قصيدة للسيد المختار بن الاحمر اصله من اولاد سيدي الناصر بناحية آفلو عمالة وهران :

نُورِي لَصَاحِبَ الْفَهْمِ وَ الْعَقْلَ مَتَرْتَبٌ \* رَاهُ اللَّيْبِ فِي ذَا الزَّمَانِ مَا يَهْنَأْشُ  
وَلَى بِهِمْ لَيْلَةَ الْمَرُوءِ يَصْبَحُ شَايِبٌ \* لِأَهْلِ الْعُقُولِ مُحَالٌ مَا يُطِيبُ مَعَاشُ  
لَوْ كَانَ غَيْرُ صَابُوا الْمَوْتَ لِيَهُمْ تَغَصَبٌ \* وَ لَا حَيَاةَ مَذْلُولٍ طَالِبُ التَّكْمَاشُ  
عَيْشُ الذَّلِيلِ عِنْدَهُ يُكُونُ لِبَدَةِ طَيِّبٌ \* الذَّلُّ وَ الْهَانَةُ يَطْلُبُهُ إِلَّا الْمُكَرَاشُ  
فَنَيْتَ يَا أَهْلَ الْيَوْمِ رَاهُ رَاسِي شَايِبٌ \* مَنْ ذَا الزَّمَانِ وَ الْعَافِلِينَ مَا تَعْبَاشُ  
لَا نَيْفَ عِنْدَهُمْ لَا يُقِينُ وَ لَا مَذْهَبٌ \* لَا جُودَ بِهِ فَازُوا يَفُوحُ فِي الْأَعْرَاشُ  
فَلَايَ كَالْبُهَائِمِ كَوْلَ بَرَكَةِ وَ أَشْرُبُ \* مَاتُوا لِحَوْمِهِمْ وَ الْقُلُوبُ مَا تَدَوَّاشُ  
لَفَحَّةَ أَهْلِ الْأَبْيَالِ فِي كَلَامِهِمْ مَا تَلْعَبُ \* لَوْ كَانَ مُخَهَا فَاضٌ مِنْ عَظْمَهَا طَاشُ  
هَذَا الزَّمَانِ نَاسُهُ اضْحَاتَ غَيْرَ مَذَايِبُ \* أَلِي تَخَيَّرَهُ رَاكٌ تَجَبَّرَهُ غَشَّاشُ  
الْمَرُوءُ فَازَ بِالْكَذْبِ وَ أَشْ هَذَا الْعَجَبُ \* مَنْ فِقَاقُ الْبِرَانِيسِ ذَايِرُ نَوَاشُ  
كِي تَطَلَّبُ الْمُرِيَّةَ تُصِيبُ غَيْرَ الْمَضْرَبُ \* وَإِذَا حُرَّتْهَا مَا تَجِي الْأَطْوَاشُ  
الْخَيْرُ تَخَزَنَهُ فَلَنْتَ نَوْجُهُ كِي نَتَعَبُ \* وَقَتٌ نَتَحَوِّجُ لَهُ تَسْتَعَادُ مَا تَلْقَاشُ  
حَتَّى إِذَا حُرَّتَتْهُ الْيَوْمِ رَاهُ يُخَيَّبُ \* أَرْضُهُ اسْلَحَتْ رَاهُ عَادُ مَا يَسْجَاشُ  
وَ الظَّنُّ رَاهُ فِي ذَا الزَّمَانِ عَادُ يُكَذِّبُ \* فِي أَلِي حَبِيبُ كِي تَقْصُدُهُ تَرُوحُ بِلَاشُ  
وَ الزُّوْخُ صَدُّوا نَاسُهُ أَهْدَاوُ غَيْرَ الْمَضْرَبُ \* رَاهُمْ بَعِيدٌ يَضَّيَّلُوا مَعَ الْأَوْحَاشُ  
يَغْلَقُوا هُوَادِجَ عَلَى جَمَالِ تَخَيَّبُ \* وَ الْعَبْدُ بِالْخِزَامَةِ يَسَاعِفُهُ كِي رَاشُ

وَ يَرِيَّشُوا الْبُوجَاتِ وَ النَّوَاقِسُ تَتَّعَبُ \* وَ يَقَاطِعُوا الْعَدُوِي الْبَنَدَقِي وَ قَمَاشُ  
 وَ مِيرَاتُ بَيْنِ الْأَقْوَاسِ فِي حُرَاجِ مَرَكَبِ \* عَلَى أَرْمَافِ مَغَطُوسِ قَاطِعُهُ بِالشَّاشِ  
 كَسَبُوا الْخَيْلَ وَ الزَّادُ وَ النَّسَاءُ وَ مَثَالِبُ \* فِي الْمَرْتِ وَ الْخَجْرِيَةِ يَرْحَلُوا مَعَ الْأَعْبَاشِ  
 مَا يَطْلُبُوا الْعَيْشَةَ وَ لَا الْفَآئِي الْأَرْطَبِ \* عِنْدَهُ الزُّوْخُ فِي لَيْلَةٍ أَنْ يُبَاتَ بِلَاشِ  
 وَ لَا يُجِيبُهُ كَوْرَاطُ قَالِ رَوْحُ يَرْكَبُ \* الْحُكْمُ رَأَهُ نَادَى عَلَيْكَ لَا تَبْطَاشُ  
 إِذْكَ طَالِبُ الْعِزِّ وَ الزِّيَاخَةَ غَرَّبُ \* وَاسِي جَمَالِ فَتَارِ وَ الْفَرَسُ تَنْهَاشُ  
 إِذَا رَفَدَتْ لِيهِ الصَّرْعُ يَضْحَى يَطَابُ \* وَإِذَا يُقَابِلُوهُ الْأَعْيَادُ رَأَهُ مَا يَهْنَأُشُ  
 وَذَنِيهِ يُعْزَلُو عَلَى الْعِدَارِ حِينَ يُعْزَبُ \* دَبَّيشُ عَلَى الْخَشَبِ جَايِبُ الْخَبْرِ رِيَّاشُ  
 وَ النَّابُ يَضْرِبُ الْفَاسَ وَ الذَّرَاعُ يَشْلَبُ \* وَ التَّالِيَيْنِ فِي الْأَرْضِ صَنَعَةُ النَّقَاشِ  
 وَإِذَا تَهَلَّكَ كَالْقَلَاعِ رِيحُهُ غَاصَبُ \* مَنْ حَوْضُ مَسْتَعَانِيْمِ قَاصِدًا لِحَرَاشُ  
 السَّرْجُ قِيْمَةٌ وَ الرُّكَّابُ صَافِي يَلْهَبُ \* عَلَى وَذَائِنِ الدِّيْرِ يَلْغَطُوا الْأَرْزَاشُ  
 وَ السَّتَّةُ مِنَ التَّعَامِيرِ بِنَدَقِي بِاللَّوْلَبِ \* عَلَى ذِرَاعِ دَوَّارِ دَالَجِ وَ بَطَّاشُ  
 هَذَا الزَّمَانِ وَلى الصُّلْدِي يَتَشَبَّبُ \* وَ التَّبْرُ عَادَا يَا الْفَاهْمِينَ مَا يَسْوَاشُ  
 بَارُ هُوَ وَ بَارَتْ مَعَهُ نَاسُ مَرَاقِبِ \* هَذَا الزَّمَانِ نَوْرِيكَ فَوَزُ الْخَشَاشِ  
 الْهَيْمُ طَارَتْ اضْحَاتُ فِي السَّمَاءِ تَتَّقَلَّبُ \* وَ يُصَيِّدُوا عَلَى الْخَرْبِ فِي بِلَادِ حَرَاشِ  
 مَا شَفْتَشِي الْبَرْنِي مِنَ الْقَوَابِعِ يَهْرُبُ \* وَإِذَا هَوَاؤُ شَوْرُ يَرُوحُ مَا يَرْجَاشُ  
 حَتَّى الصَّيْدُ وَلى يُزْرَبُ مِنَ الثَّعْلَبِ \* صَادَهُ الذَّلُّ مِنْ خَوْفِهَا اضْحَى دَهَاشُ  
 شَدَّ الصَّرْعُ يَا بَادِعَ الْهُوَى لَا تَعْقَبُ \* رَتَّبُ وَ شَوْفُ لَهْوَكَ رَأَهُ مَا يَخْفَاشُ

مَا تَطْبَعُ الرِّيَّاصَةَ إِلَّا أَوْلَادَ الْمَضْرَبِ \* مَنْ كَانَ بَيْنَ أَصْلَيْنِ حَرْجٌ مَا يَخْلَاشُ  
شَرْفَيْنِ نَالَهُمْ وَالْعَلْمُ هُوَ الْأَدَبُ \* وَالطَّايِحَةَ بَعِيدَةَ عَلَيْهِ مَا تَوَوَّاشُ  
وَالطَّيْرُ يُوَلِّدُ الطَّيْرَ فِي الْمَزُونِ يَجُوبُ \* مَاضِي الْمَخَالِبِ عَلَى عَقِيرَتِهِ صَرَاشُ  
وَالْهَيْمُ يُوَلِّدُ الْهَيْمَ لِلْمُغَارَةِ يَهْرُبُ \* وَالذَّيْكَ يُوَلِّدُ الذَّيْكَ عَادَتَهُ عَوَّاشُ  
وَتُرُوحُ كُلِّهَا بَجْدُهُ يَنْسَبُ \* لَوْ كَانَ قَامَهُمْ طَيْرٌ تَرْبِيَّةً وَ مَعَاشُ  
وَاللَّهُ دَارَتْنَا فِي ذَا الزَّمَانِ الْعَاقِبِ \* فِيهِ اللَّيْبُ حَيْرَانٌ خَاطِرُهُ فَتَاشُ

أَنَا فَنِيْتُ وَالْغَافِلِينَ مَا تَعَبَاشُ

تَمَّتْ